الكلية التكنولوجية بين شكاوى الطالبات و«تطنيشات» المسؤولين

الكلية التكنولوجية او كلية قطر التقنية نموذج لعمل غير مدروس، وثمرة غياب الرؤية والتخطيط والاستراتيجية.

الكلية التي تدخل الآن عامها التاسع تقريباً تعاني من مشكلات عدة، ابتداء من الجانب الأكاديمي ومروراً بالإداري وانتهاء، بطبيعة الحال وبالضرورة بمخرجات ضعيفة سواء على مستوى البنين او البنات.

فالأجواء غير ملائمة بتاتا لتلقي التعليم التقني، والوسائل شحيحة والادارة ضعيفة منذ أن كانت حتى فترة قريبة وإن بدت في الأفق مؤشرات على ان هناك بعض التحركات الجادة، رغم تواضعها من اجل النهوض من جديد بالكلية وتدعيم مفهوم التعليم التقني او الفني.

هذا التحقيق راعينا فيه التوازن.. القينا الضوء على الكلية من الداخل وحرصنا على نقل أصوات الطالبات بكل أمانة الى المجتمع ومن ثم نقلناها ايضا الى المسؤولين بالكلية.

علماً بان شكاوى كثيرة وصلتنا بالهاتف والفاكس والبريد، ولعل ابرزها رسالتان من مجموعة طالبات وجهن نسخة الى سعادة وزير التربية باعتباره رئيسا لمجلس ادارة الكلية، ونسخة اخرى الى عميد شؤون الطلبة بالجامعة.

كما نشرنا قائمة بأسماء اكثر من ثلاثين طالبة بالكلية مع التوقيعات للتأكيد على ما صرحن به لـ الشرق، عن حالة الكلية التي لاتسر عدواً ولا صديقاً.

طالبات الكلية لـ «الشرق»:

نعيش فيما يشبه السجون!

□ مخزن بساحة الكلية والصورة تتحدث عن نفسها

□ دورة المياه

لمعرفة الحقائق في شكاوى الطالبات التقت «الشرق» عدداً من طالبات كلية قطر التقنية-الكلية التكنولوجية سابقا- حيث أعربن عن استيائهن ورفضهن الكامل للوضع الحالي الذي يعشنه بين جدران الكلية المتصدعة والمهددة بالانهيار بين اللحظة والأخرى إلى جانب سوء الخدمات وإن توافرت، مؤكدات على انهن اشبه بمن يعشن بالسجون بل من اسوأ حالا رغم انهن قدمن العديد من الشكاوى للمسئولين ابتداء بالأستاذ الدكتور محمد عبدالرحيم كافود وانتهاء بنائب المدير بالانابة ولكن شكواهن لم تلق الصدى وطويت كغيرها من الشكلات دون أن تجد العين التي ترى والأذن التي تسمع، وكان مطافهن الأخير صحيفة «الشرق» التي تلقت منذ أيام قليلة رسالة محملة بالأسى والحياة المريرة التي يعشنها إلا أن «الشرق» لم تكتف بالشكوى شفاهة بل عاشت بضع ساعات لتلتمس الواقع.. وللأسف كان أليما ولا يستطيع اللسان وصفه لذا حاولت «الشرق» التقاط بعض الصور التي تكشف الأجواء التي تعيشها الطالبات على صعيد الخدمات من طعام وعدم توافر صالات للأنشطة وصولا لسوء حالة دورات المياه الشائنة التي يندى لها الجبين.

الحلم تكسر!

حيث بدأت الطالبة أحلام تخصص بيولوجيا تطبيقية، سنة ثانية، بقولها ان الحالة التي نعيشها لاتصور الحياة الجامعية التي طالما حلمنا بها وتمنيناها، حيث المبنى قديم ولايعطي لناظريه إيحاء بأن المبنى يحوي طالبات وأعضاء هيئة تدريس حيث انه مبنى عفا عليه الزمن وليس من العدل ان يكون هذا المبنى واجهة لنا. اضافة لعدم توافر اقل الخدمات وأبسطها مثل صالة مهيأة كمطعم لكافة طالبات الكلية حيث الكافتيريا التي نجلس بها الآن- وكما ترين- غير صالحة للاستخدام الآدمي والسبب عدم توافر الشروط الصحية في الطعام كما أن من يقمن بالخدمة اثنتان لايكون بوسعهما خدمة مائة طالبة اضافة لعدم نظافة المكان وهو من المفترض ان يكون نظيفا حيث أن العديد من الطالبات يخشين تناول وجبتي الافطار والغداء بالكلية وهذا لعدم تحري النظافة اضافة لغلاء الطعام دون الأخذ بعين الاعتبار وضعنا كطالبات جامعة.

الظلم بعينه

وأشارت الطالبة س الكواري- نظم معلومات ادارية، سنة ثانية، إلى ان ما نواجهه بالكلية هو الظلم بعينه حيث الأثاث بال ومعظم المقاعد تالفة وغير صالحة للاستخدام كما أن ما

تحقيق:

فوزية علي- هديل صابر

أود ذكره هو ان تخصص نظم المعلومات الادارية يعتمد اعتمادا اساسيا على أجهزة الحواسيب إلا ان هذه الأجهزة غير متوافرة بالكلية حقا وإن توافر بعض منها فنجد ان الأجهزة الحديثة اقل من عدد الطالبات مما يضطرنا لأن تجلس ثلاث طالبات امام جهاز واحد حيث لايتحقق معه الهدف المرجو من الفائدة والسبب يعود إلى ان طالبة فقط تقوم بعملية التدريب والمتابعة مع الاستاذ أما الأخريان فتشاهدان فقط.

قابعة بالطابق الثالث!

ومن وجهة نظر اخرى قالت الطالبة أمل ابراهيم - حاسب الي- إن معاناتنا ليست مقتصرة على جانب دون الآخر ولكن المشكلة في أن معاناتنا تشمل كافة الجوانب وقد تكون أهمها اكاديمية حيث من الواجب توفير اجهزة حاسب مجهزة ومطورة لخدمة الغرض لذا نجد أن المجموعات الدراسية تغلق سريعا والسبب في أن عدد الأجهزة لايسمح بمزيد من الطالبات وإن كانت هنالك طالبات فلن يستفدن الى جانب عزلنا عن الحياة والمجتمع الخارجي، على نقيض جامعة قطر إضافة إلى انه لاتوجد لدينا تلك المعارض التي تقام فصليا في الجامعة كما اننا لا نشارك في العديد من الأحداث والفعاليات وكاننا لسنا كالطالبات بتلك الجامعة كما وأن ما يسمونها قاعة للأنشطة هي حقا غير صالحة. ولهذا أسباب اهمها بُعدها عن اغلبية الطالبات، فهي قابعة بالطابق الثالث لاتطالها انظار المسئولين مما نشأ عنه عدم اهتمام عاملات النظافة بنظافتها وتهويتها وهذا أدى لتآكل طاولة البلياردو الوحيدة الى جانب تآكل اركانها كقاعة ومن ثم اغلاقها لتكون مكانا آخر لتوالد الزواحف والحشرات الضارة ولتراكم الأتربة والغبار.. فبعد هذا لا أعتقد أن هناك من سيجرؤ على فتحها او محاولة ذلك؟!

□ رسائل اخرى من الطالبات لوزير التربية وعميد شؤون الطلبة

العاملة مفقودة!

وأشارت الطالبة جواهر آل ثاني- نظم معلومات ادارية- الى أن الأجواء المحبطة لا تساعد على تلقي المحاضرات بشكل جيد حيث لا نجد طيب المعاملة من موظفات الكلية اللاتي يوبختنا على أقل القليل دون النظر إلى اننا طالبات واعيات مدركات لما نفعل.. حيث مع قلة الأنشطة يجب ان يساعدننا على الترفيه والترويح كيلا نشعر بأن الكلية سجن ممنوع علينا الحديث ومطلوب منا الجلوس مكتوفات الأيدي.. فنحن انهينا المرحلة المدرسية! وقادرات على أن نميز بين ماهو جائز فعله وبين ما هو غير جائز.

ممرضة على الأقل

كما طالبت حصة العاضيد بضرورة النظر في توفير ممرضة وبعض الأدوات للاسعافات الأولية على الأقل.. فكيف يعقل أن كلية تحترم ذاتها لا تحوي بعض الاسعافات الاولية؟ وقد تحدث بالفعل حالات الإغماء او الإعياء المفاجئ، تصيب بعض الطالبات مما يضطرهن للجوء لطالبات قسم وحدة علوم التمريض.. لذا يجب توفير ممرضة اسوة بطالبات جامعة قطر اللاتي سيشهدن قريبا افتتاح العيادة الطبية الجديدة مع كامل الاجهزة اضافة إلى أنه لا توجد لنا قاعة لانتظار السيارات حيث القاعة المخصصة لذلك هي قاعة انتظار ونشاط للطالبات وقاعة تستخدم لراحة الطالبات خلال المحاضرات حيث المعاناة تزداد حين تزدحم القاعة بالطالبات مع عدم وجود المقاعد مما يضطر بعضنا للجلوس على الأرض وهي غير نظيفة بسبب قطع السجاد المهترئة - والتي عفا الزمان عليها - وتحتاج لتجديد بسبب ما تحمله من أتربة.

انفجار المولد الكهربائي

وواصلت الطالبة ١٠ العبادي، سلسلة المعاناة بقولها إن المبنى يلقي جهدا اضافيا على المولدات الكهربائية حيث ذات مرة تم اخطارنا بضرورة إخلاء المبنى بعد انقطاع التيار الكهربائي خوفا من انفجار أحدها، وحقا إن رحمة الله هي التي رعتنا وسلمتنا من هذا الأمر.

مكتبة بجهاز واحد

وأوضحت الطالبة بثينة المهندي - نظم معلومات ادارية - ان الكلية لا توجد بها مكتبة مجهزة وكاملة بكافة الكتب التي قد نحتاج لها للأبحاث او حتى الرجوع إليها لبعض المقررات، والمكتبة لا تعاني شحا من الكتب فقط.. بل وحتى هذه اللحظة لا يوجد بها بحث آلي بواسطة الحاسوب كما بالجامعة بل مازالت الموظفات يعتمدن الاسلوب القديم وهو البحث اليدوي، كما انها لا تحوي سوى جهاز واحد فمن سيستخدمه واعداد الطالبات في تزايد مستمر؟.. إذاً ما الحل؟ وكيف لنا الاستفادة من مكتبة تمتلك هذه المواصفات!!

معامل غير مهيأة

واشارت الطالبة فاطمة - كيمياء - إلى أن المعامل لا تصلح وغير مكتملة الادوات والاجهزة كما ان معظمها ليس بها متطلبات السلامة خاصة أن المعامل ليست مهيأة لأن تكون معامل خاصة معامل الكيمياء التي بها العديد من المحاليل ذات الأبخرة المتصاعدة التي لا تجد لها طريقاً سوى أنوف الطالبات، واضيف اننا بحاجة إلى مصلى ليستوعب اعداد الطالبات حيث يعتبر المصلى من آخر الاولويات التي نفكر بها لضيق المكان وعدم نظافته.. لذا نرجو الاهتمام به اكثر من غيره من الأمور.

تساؤل لابد منه؟!

وانهت الطالبات شكاواهن متسائلات عن وضعهن الاكاديمي بعد تغيير اسم الكلية من الكلية التكنولوجية إلى كلية قطر التقنية، وهل الهدف من التغيير هو تغيير المسمى دون اتباعه بشروط ومميزات هذا التغيير خاصة ان هناك فرقاً بين خريجات الدبلوم والبكالوريوس، فنحن مازلنا نعامل معاملة الدبلوم، ونود ان نعرف ماذا!؟

□ جانب من رسالة الطالبات

غــداً

ولمعرفة رأي إدارة الكلية في هذه الشكاوى نتابع الحوار مع الدكتور محمد الحمادي عميد كلية قطر التقنية.